-١٨-

الجذب الروحى

٦ : ١٨ الجذب الروحى

٦ : ١٨ - ١ الجذب الروحى السالب.

٦ : ١٨ - ٢ الجذب الروحى الموجب.

٦ : ١٨ - ٣ السقوط الروحى السالب.

٦ : ١٨ - ٤ الصعود الروحى الموجب.

٦ : ١٨ - ٥ الموت الأبدى والحياة الأبدية.

الجذب الروحى السالب

٦: ١٨ – ١ كل إنسان يولد فى العالم وتتشكل طاقاته وقدراته فى وجود صورى جسدى، يتعرض لقوى جذب روحى سالب أى قوى شحن روحى سالب، من ثلاثة محاور سالبة هى. المحور الفكرى الإدراكى والإرادى السالب وهو الشرير الذى هو رأس الوجود الطاقى السالب أى المحور الذاتى السالب أى فكر وإرادة الشر.

والمحور الصورى السالب وهو إبليس، الذى يشحن المجال الجسدى الإنسانى فى طاقاته الأربعة، الطاقة الصورية والطاقة الحسية والطاقة الإنفعالية والطاقة الشهوية، بالشحن الصورى السالب.

والمحور الروحى السالب والذى هو الروح النجس، أى روح الوجود السالب، أى روح الباطل، والذى يشحن الوجدان الروحى فى الكائن الإنسانى بالشحن الروحى السالب، ليبثّ فيه وجدان التدين الروحى السالب والباطل والعقيم، والعبادة الضالة والمنحرفة والآثمة، والصلاة الباطلة والكاذبة والسالبة.

وثلاثة محاور الوجود السالب الكلى أى الوجود الباطل. تحاصر الوجود الإنسانى كله فى العالم حيث يعلوه الوجود السالب الفكرى الإرادى أى الشرير، أى فكر وإرادة الشر، والذى يحتل روحياً، الوجود الروحى السالب العلوى، أى أسفل الوجود الروحى الإلهى الحق، أى أسفل الملكوت السماوى. ليشكل حجاب وحاجز سالب فكرى إرادى يحجب ويحجز الوجود الإنسانى عن معرفة الوجود الإلهى الحق فى ملكوت الله، فى العلاء الروحى الإلهى الحق.

والمحور الثانى للوجود السالب الكلى أى الوجود الباطل، هو إبليس وهو المحور الصورى السالب أى محور العمل السالب. إذ صورة الفكر

والإرادة الشريرة هى العمل الشرير أى الخطية والإثم والنجاسة والرذيلة، وفعل الباطل، ومحبة مجد ومال وسلطان الوجود السالب فى العالم الصورى الشرير.

ويتسلط إبليس على الوجود الإنسانى فى العالم. ويسكن العالم ليسلب وجوده الصورى فى مجده السالب فى مجد العالم ومجد المال وتعظم المعيشة وشهوات الجسد الصورية والحسية والإنفعالية. ويسوق الوجود الإنسانى لفعل الشرور والنجاسات والرذائل والآثام، ولإرتكاب المعاصى والخطايا والرجاسات.

ويسكن الهاوية الروحية الروح النجس، أى روح الباطل الكلى أى روح الوجود السالب الكلى. وهو المحور الثالث للوجود السالب، والذى يجذب الوجود الإنسانى للسقوط فى الهاوية الروحية بالتدين الروحى السالب والباطل والكاذب والعقيم.

وثلاث محاور الوجود السالب الكلى وهم الشرير وإبليس والروح النجس، يشكلوا قوى الدفع والسقوط والجذب الروحى السالب.

حيث يشكل الشرير الذى هو فكر وإرادة الشر، قوة دفع سالب من أعلى إلى أسفل تدفع بالوجود الإنسانى إلى أسفل روحياً فى فكر الشر وفى إرادة الشر.

ويشكل إبليس قوة ثقل سالب، تثقل على الوجود الإنسانى فيسقط بها روحياً وذلك بعمل أعمال الشر. إذ يُشكَّل فعل الشر بالطاقة السالبة الشريرة ثقل سالب فى فاعل الشر يدفعه للسقوط روحياً.

أما الجذب الروحى السالب فهو يُشكَّل بالروح النجس، الساكن فى الهاوية الروحية، والصاعد على الوجود الإنسانى فى العالم، ليجذب

الوجود الإنسانى بقوى الجذب الروحى السالب، فى التدين الروحى السالب والباطل والعقيم.

وبذلك تكتمل محاور القوى الروحية السالبة لدفع وسقوط وجذب الوجود الإنسانى إلى الهاوية الروحية. حيث يشكل المحور العلوى السالب قوة دفع إلى أسفل لفكر وإرادة الوجود الإنسانى. ويشكل المحور الأفقى السالب ثقل سقوط إلى أسفل روحياً فى عمل الشر ومحبة مجد العالم وأباطيله. ويشكل المحور السفلى السالب قوة جذب سفلى فى التدين الروحى السالب والباطل والعقيم، وفى مسيح الباطل أى فى مسحة التدين الروحى الباطل، أى الشحن الروحى الكاذب والضال والمريض والعقيم.

أف ٦ : ١٢ – ١٦ «إلبسوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس. فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع... أجناد الشر الروحية فى السماويات... حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذى به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة».

رؤ ١٦ : ١٣ – ١٤ «ورأيت من فم التنين ومن فم الوحش ومن فم النبى الكذاب ثلاثة أرواح نجسة شبه ضفادع. فإنهم أرواح شياطين صانعة آيات تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة».

مز ٩ : ١٧ «الأشرار يرجعون إلى الهاوية. كل الأمم الناسين الله».

الجذب الروحى الموجب

٦ : ١٨ – ٢ الجذب الروحى السالب يتسلط على الوجود الإنسانى فى العالم، وهو سلطان الشيطان على الوجود الإنسانى فى العالم. لكى يسوقه فى فكر وإرادة الباطل، وفى عمل الباطل وفى التدين الروحى الباطل.

وذلك لكى يتحول الكائن الإنسانى بسلطان وعمل الشيطان فيه، من وجود جسدى مادى سالب إلى وجود روحى سالب، أى كائن روحى سالب. ليسقط فى الهاوية الروحية فى وجود روحى سالب أبدى، والذى هو الموت الروحى الأبدى.

ولا يستطيع الوجود الإنسانى الخلاص من سلطان الشيطان وجذبه الروحى السالب للهاوية الروحية، إلا بقوة جذب روحى موجبة علوية، ووجود صورى وروحى موجب علوى. وبذلك لا يتسلط عليه الشيطان فى إماتته روحياً، أى لدفعه لفعل الخطايا والشرور والنجاسات، وممارسة التدين الروحى السالب. وبذلك يتحول وجود الكائن الإنسانى من وجود صورى مادى سالب إلى وجود صورى روحى سالب يُجذبْ به، ليسقط فى الهاوية الروحية فى موت روحى أبدى.

ولكى يُجذبْ الكائن الإنسانى جذباً روحياً موجباً أى علوياً. يلزم أن يتحول وجوده الصورى المادى الموجب إلى وجود صورى روحى موجب. وهذا يكون بالولادة الصورية الروحية الجديدة، بجسم صورى روحى موجب حق من الوجود الصورى الإلهى الحق. أى من أقنوم صورة الله أى إبن الله الرب يسوع المسيح، ومن أقنوم الوجود الروحى الإلهى الحق، أى أقنوم روح الله، روح الحق أى الروح القدس.

بهذه الولادة الإلهية الجديدة يصير الكائن الإنسانى قابلاً ومهيئاً ومستحقاً للجذب الروحى الموجب الحق، للصعود الروحى العلوى، إلى العلاء الروحى الإلهى الحق أى إلى ملكوت الله، والحياة فيه حياة أبدية.

هذه الولادة الإلهية الجديدة للوجود الإنسانى، تكون بالإيمان بالوجود الإلهى الواحد الحق، الله الآب وإبن الله الرب يسوع المسيح

والروح القدس. أى الآب والإبن والروح القدس، الذى هو الله الواحد فى ذاته (الذات الإلهية) أى الإبن وفى روحه (الروح الإلهى الحق أى روح الله أى الروح القدس).

والجذب الروحى الموجب الحق يقع على المؤمن المسيحى الحق من ثلاثة محاور إلهية. من الله الآب (ذات الله) أى من فكر وإرادة الله أى فكر الحق وإرادة الحق، ومن إبن الله (صورة الله) أى من صورة وعمل الله أى عمل الحق، ومن (روح الله) أى الروح القدس أى وجدان التدين الروحى الحق. أى ثلاثة أبعاد الحق فكر الحق وعمل الحق والتدين الحق.

وتتشكل محصلة قوى الجذب الروحى الموجب من قوة الجذب الروحية القائمة بين الوجود الإلهى الروحى الموجب فى العلاء الروحى الإلهى وبين الجسم الصورى الروحى الموجب الحق للمؤمن المسيحى الحق. ومن قوة الجسم الروحى الموجب الحق وطاقته الروحية الموجبة التى يكتسبها بعمل أعمال الحق والإيمان والبر والقداسة. ومن قوة الدفع الروحى الموجب الحق التى تدفعه بها الوحدات الروحية الموجبة الحق من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة.

كل ١ : ١٣ – ١٥ «الذى أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت إبن محبته. الذى لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا الذى هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة».

أع ٢٦ : ١٨ «لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيباً مع المقدسين».

يو ١٢ : ٣٢ «وأنا إن إرتفعت عن الأرض أجذب إلىَّ الجميع».

يو ٦ : ٤٤ «لا يقدر أحد أن يقبل إلىَّ إن لم يجتذبه الآب الذى أرسلنى وأنا أقيمه فى اليوم الأخير».

يو ٣ : ٣ «أجاب يسوع وقال الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله».

يو ١ : ١٢ – ١٣ «وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنين بإسمه. الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله».

لو ١٦ : ٢٢ – ٢٣ «فمات المسكين وحملته الملائكة إلى حضن إبراهيم. ومات الغنى أيضاً ودفن. فرفع عينيه فى الهاوية وهو فى العذاب ورأى إبراهيم من بعيد ولعازر فى حضنه».

السقوط الروحى السالب

٦ : ١٨ – ٣ تحدث حادثة السقوط الروحى السالب للكائن الإنسانى متى إكتمل فى ثقله الروحى السالب الذى يتشكل فيه، أى فى جسمه المادى السالب، بروح الباطل وعمل الباطل وفكر وإرادة الباطل. فيسقط الكائن الإنسانى روحياً، أى يسقط بوجوده الصورى الروحى، أى بجسمه الروحى السالب، فى الوجود الروحى السالب، الذى عمقه السالب هو الهاوية الروحية. وبذلك يموت موتاً روحياً أبدياً أى يكون له وجود روحى سالب أبدى. ليكون بذلك كائناً روحياً سالباً ونجساً وشريراً إلى الأبد.

ومتى سلب الشيطان فى ذاته (الشرير، فكر وإرادة الشر) – متى سلب فكر وإرادة الإنسان أى ذاته، فإن عمله، أى صورة فكره السالب وإرادته السالبة، يلزم أن تكون فعلاً سالباً أى فعلاً شريراً.

ومتى سلب الشيطان فى صورته (إبليس) – سلب الإنسان بمجد العالم الصورى فى أباطيله وأصنامه وأوثانه، من المال والغنى والطمع وسلطان الناس وإقتناء معطيات العالم المادية الباطلة. فإن الإنسان يسلب وجوده الصورى الجسدى فى عبادته الصورية، أى فى إلتصاقه ومحبته لمجد العالم الصورى السالب. وبذلك يشكل ثقله الروحى السالب.

ومتى سلب الشيطان فى روحه (الروح النجس) – سلب الوجدان الروحى للإنسان ليتدين تديناً روحياً باطلاً وكاذباً، فى نفاق ورياء وغش وكذب وزنى وسرقة وطمع وربح قبيح. وإلتواء وإنحراف فهو يشكل بذلك ثقله الروحى السالب.

ومتى إكتمل الثقل الروحى السالب، أى ثقل الجسم الصورى الروحى السالب، فإن الإنسان يموت ويسقط فى الهاوية الروحية. وهذا هو موت الأشرار والخطاة والزناة والكذبة وجميع فاعلى الإثم، وتابعى التدين الروحى الباطل.

والسقوط الروحى السالب فى التدين المسيحى صار ظاهرة يلزم تقنينها. إذا غزت الكنائس المسيحية على إختلاف طوائفها ومذاهبها وفرقها طيور خاطفة جارحة *، حلَّقتْ فوق قباب الكنائس وإخترقتها وسكنت فى هياكل الكنائس وفى مخابئ الأديرة وأوكارها. وتسلطت على الرعية بمسيح الباطل.

وعلَّمتْ صغارها الغش والكذب والنفاق والطمع. ومسحتهم بمسحة الإلتواء والمكر والخديعة. فخرج جيل غريب من المتدينين، ظاهره التقوى والتدين والبر والنعمة، وباطنه الغش والكذب والطمع والإلتواء.

يقيس الحق بمقياس الباطل الروحى، ليخدع النفوس، ويرتكب

المعاصى ويعمل أعمال الباطل، ويكذب ويسرق ويزنى ويغتصب، وهو فى لباس التقوى وقناع التدين ومظهر الفضيلة.

حتى صار لرعاة ومتدينى الكنائس ومترددى الأديرة طبائع خاصة ينبغى التحذير مِن التعامل معهم. إذ صاروا ذئاباً خاطفة فى ثياب حملان وديعة. لذلك ينخدع فيهم الكثيرون، ويضلّ بهم الكثيرون.

وبذلك صار التعليم الدينى والتدين المسيحى ملجأ ومأوى ومدرسة لتعليم السفسطة، والتى هى محبة الباطل بدلاً من محبة الحق. والتدريب على المغالطة والإلتواء والنفاق والكذب بدلاً من التدريب على الإستقامة ومعرفة الحق وعمل الحق. فسقطت بذلك الكنيسة برعاتها ورعيتها فى الهاوية الروحية.

مت ٢٣ : ١٣ – ١٥ «لكن ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا تدخلون أنتم ولا تدعون الداخلين يدخلون. ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تأكلون بيوت الأرامل. ولعلة تطيلون صلواتكم. لذلك تأخذون

دينونة أعظم. ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلاً واحداً. ومتى حصل تصنعونه إبناً لجهنم أكثر منكم مضاعفاً».

مت ٢٣ : ٢٣ – ٢٤ «ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتركتم أثقل الناموس الحق والرحمة والإيمان كان ينبغى أن تعلموا هذه ولا تتركوا تلك. أيها القادة العميان الذين يصفون عن البعوضة ويبلعون الجمل».

مت ٢٣ : ٢٧ – ٣٣ «ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تشبهون قبوراً مبيضة تظهر من خارج جميلة وهى من داخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة. هكذا أنتم أيضاً من خارج تظهرون للناس أبراراً ولكنكم من داخل مشحونون رياء وإثماً... أيها الحيات أولاد الأفاعى كيف تهربون من دينونة جهنم».

الصعود الروحى الموجب

٦ : ١٨ – ٤ تحدث حادثة الصعود الروحى الموجب للمؤمن المسيحى الحق، فور إنتقاله من الجسد المادى الموجب الشحنة الروحية. وذلك على مثال إبن الله الرب يسوع المسيح الذى ولد بجسد مادى فى العالم ومات بجسده المادى على الصليب وقام من الموت بجسده المادى وبجسمه الصورى الروحى، حيث صعد به إلى ملكوت الله الآب.

والرب يسوع المسيح وإن كان قد قام من الموت بجسده المادى، وظهر لتلاميذه بوجود صورى مادى أى بجسمه المادى، حيث أكل معهم وتكلم معهم ونظروه وجسوه. وتحققوا من آثار الصلب والطعن فى جسده المادى. إلا أن هذا الظهور الصورى المادى، كان لتأكيد واقعة القيامة من الموت.

إذ لو كانت قيامة الرب يسوع المسيح من الموت قيامة روحية بجسم صورى روحى فقط، ولم تحدث قيامة للجسد المادى الذى مات به على الصليب ففى ذلك شكاً وظناً وعدم يقين ولبس فى الأمور، ومدخل لإختلاق الأوهام والظنون والشكوك والخرافات، وإنحراف الفكر اليقينى الحق إلى فكر الخلط والغموض والهلوسة والغش والكذب والإدعاء الباطل، أى يتحول التدين المسيحى الروحى الحق إلى التدين الغاش والكاذب والباطل.

وبهذا المنطق الروحى الكاذب والباطل فى الإنحراف الدينى والتعليم والتلقين الدينى الباطل، سلكت ونهجت الكنائس والرعاة فى سلب النفوس وضلال الأرواح وخداع العقول، فى مناهج ومذاهب وطوائف، إدعت فيها العلم بالغيبيات والفهم بالروحانيات، والحكم بالمسببات الوهمية.

فترك المتدينون العلم الحق والفهم الصائب والإدراك الواعى والتعقل اليقظ. وطلبوا مشورة الكاهن المتسلط، والراعى المتزمت، والمرشد الكاذب، الذين يدّعُوا أن الروح فوق العقل، وأن الدين فوق التجربة، وأن الكنيسة فوق المجتمع.

غير واعين أن الروح قد يكون روحاً باطلاً وليس روح الحق، وأن الدين والتدين قد يكون ضالاً ومنحرفاً وكاذباً وباطلاً وليس بالتدين الروحى المسيحى الحق.

وأن الكنيسة قد تكون داراً لخداع وسلب النفوس بدلاً من أن تكون داراً لخلاص وحياة النفوس. وبهذا الإنحراف الدينى صُرِعَ الشعب المسيحى فى كنائس العالم أجمع وذلك لأن مسيح الباطل سلب عقول ونفوس رعاة الدين والتدين المسيحى فى العالم، وشعب لا

يعقل يصرع (هو ٤ : ١٤).

لذلك ينبغى العودة للمسيح الحق فى التدين المسيحى الروحى الحق، وذلك بيقظة المتدين المسيحى وصحوته للفهم الحق والتعقل الحق.

والعلم المسيحى الحق والمنطق المسيحى الحق يبنى الإيمان المسيحى الحق، وهو الإيمان الإلهى الحق بإبن الله الرب يسوع المسيح، إله الحق والحياة الأبدية.

وبهذا الإيمان الإلهى الحق يولد المؤمن المسيحى الحق ولادة صورية روحية موجبة حق من الله الآب (ذات الله، الذات الإلهية)، بإبن الله الرب يسوع المسيح (أقنوم صورة الله)، وبالروح القدس (أقنوم روح الله) بجسم صورى روحى موجب. هذا الجسم الصورى الروحى ينمو بالشحن الروحى الموجب الحق. من الروح القدس أقنوم روح الله، وبأعمال الحق بالمسيح الحق أقنوم صورة الله.

ويكتمل النمو الصورى والروحى بالأعمال بالطاقة الصورية الإلهية من المسيح الحق الرب يسوع أقنوم صورة الله، أى أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق. وبالإيمان بالطاقة الروحية الإلهية من الروح القدس، أقنوم روح الله، أى أقنوم الوجود الروحى الإلهى الحق.

فى هذا الإكتمال الصورى والروحى الحق، يكون الجسم الصورى الروحى الإلهى مهيئاً ومستحقاً ومعداً لقيامة الحياة الأبدية، والصعود الروحى الموجب الحق لملكوت الله.

يو ٣ : ٣ «أجاب يسوع وقال الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أى يرى ملكوت الله».

١ كو ٤٤ – ٥٠ «يزرع جسماً حيوانياً ويقام جسماً روحانياً يوجد جسم حيوانى ويوجد جسم روحانى. هكذا مكتوب أيضاً. صار آدم الإنسان الأول نفساً حية وآدم الأخير روحاً محيياً. لكن ليس الروحانى أولاً بل الحيوانى وبعد ذلك الروحانى. الإنسان الأول من الأرض ترابى. الإنسان الثانى الرب من السماء. كما هو الترابى هكذا الترابيون أيضاً. وكما هو السماوى هكذا السماويون أيضاً. وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضاً صورة السماوى. فأقول هذا أيها الإخوة إن لحماً ودماً لا يقدران أن يرثا ملكوت الله، ولا يرث الفساد عدم الفساد».

يو ٦ : ٦٢ – ٦٣ «فإن رأيتم إبن الإنسان صاعداً إلى حيث كان أولاً. الروح هو الذى يحيى. أما الجسد فلا يفيد شيئاً الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة».

لو ٢٤ : ٥١ «وفيما هو يباركهم إنفرد عنهم وأُصعد إلى السماء».

يو ٢٠ : ١٧ – ١٨ «قال لها يسوع لا تلمسينى لأنى لم أصعد بعد إلى أبى. ولكن إذهبى إلى إخوتى وقولى لهم إنى أصعد إلى أبى وأبيكم».

الموت الأبدى والحياة الأبدية

٦ : ١٨ – ٥ الجذب الروحى السالب هو جذب الشرير وإبليس والروح النجس أى الشيطان (فى ذاته وصورته وروحه) للوجود الإنسانى للسقوط الروحى السالب لكى يعاين الموت الروحى الأبدى فى الهاوية الروحية التى هى المقر السفلى للوجود الروحى السالب.

والموت الروحى الأبدى هو الوجود الروحى السالب الأبدى للوجود الإنسانى، بالتحول الأبدى من وجود نفسى مادى حى إلى وجود روحى سالب أبدى، أى يتحول الكائن الإنسانى من نفساً حية إلى وجود صورى روحى سالب إلى الأبد، أى كائن روحى سالب أبدى، أى روحاً نجساً وروحاً شريراً وروحاً سالباً وروحاً مظلماً إلى الأبد ويكون مقره الأبدى فى الهاوية الروحية التى هى الظلمة الروحية الأبدية.

والموت الروحى الأبدى تنعدم فيه الحياة الروحية التى هى من الوجود الإلهى الحق. إذ الإله الواحد الحق هو الله فى ذاته الإلهية (أى وجوده الفكرى والإرادى الإلهى الحق) وفى صورته الإلهية (أى وجوده الصورى الإلهى الحق) وفى روحه الإلهية (أى وجوده الروحى الإلهى الحق).

والإله الواحد حى إلى أبد الآبدين وحياته الإلهية تنبثق من ذاته الإلهية وصورته الإلهية وروحه الإلهى الحق. وهو مصدر الوجود الحى والحق لكل وجود مادى وروحى. والحياة الأبدية هى الحياة الحقة أى الوجود الروحى الحق. والموت الروحى هو الوجود الروحى الباطل.

والوجود الروحى الحق والوجود الروحى الباطل، كمثال الوجود الحقيقى فى عالم الواقع والوجود الباطل فى عالم الأحلام. ففى عالم الواقع، تحدث الأحداث تتشكل الوقائع وتجرى الحياة فى سلسلة من الوجود الحى الحقيقى الملموس والمحسوس والذى يشترك فيه الجميع فى العالم فى وجود واقعى حقيقى. أما فى عالم الأحلام فتحدث الأحداث وتتشكل الوقائع وتجرى الأحلام فى سلسلة من الوجود الباطل الغير موجود، ولكن وجود مدرك ويشترك فيه الذهن والذات من دون الجسد، فى إدراك وتشكيل أحداثة وتصوراته وأفكاره ووقائعه.

ولكن هذا الوجود المدرك هو وجود باطل وغير حقيقى أى وهماً وخيالاً وظناً.

وهكذا يكون الأمر بين الوجود الحق الحى فى الحياة الأبدية، والوجود الباطل الميت فى الموت الأبدى. فالوجود الروحى الحق فى الحياة الأبدية وجوداً إلهياً حياً أبدياً الذى على مثاله هو الوجود الحى فى العالم الواقع. والوجود الروحى الباطل فى الموت الروحى الأبدى، هو وجود غير حقيقى كالوجود الباطل فى عالم الأحلام، فهو وجود مدرك ولكن ليس له أصل فى ذاته أى ليس وجوداً حقاً.

لذلك إن دخل الإنسان فى حلم وأدرك أحداثاً وأموراً ووقائع موجبة أو سالبة، ولم يستطيع أن يقوم من حلمه فهو دخل فى الوجود الباطل ولكى يستعيد وجوده الحقيقى يلزم أن يقوم من نومه، وهكذا الأمر كل من دخل الوجود الروحى الباطل أى الموت الروحى فهو فى الوجود السالب الروحى أى العدم الروحى أى عدم الوجود الروحى. ولكى يستعيد وجوده الحى يلزم أن يقوم قيامة روحية حية من الموت الروحى.

لذلك أعطى الخلاص من الموت المادى والموت الروحى بأقنوم الوجود الصورى الإلهى الحى، أى إبن الله الرب يسوع المسيح، الذى بالإيمان به يقوم المؤمن من الموت المادى والموت الروحى، لينال الوجود الروحى الحق، أى الوجود الحى إلى الأبد، ويخلص من الموت الروحى الأبدى، الذى هو الوجود الروحى الباطل، الذى هو الشيطان فى ذاته وصورته وروحه، أى الشرير (فكر وإرادة الشر) وإبليس (صورة وعمل الشر) والروح النجس (روح ووجدان التدين الروحى الباطل).

يو ١١ : ٢٥ - ٢٦ «قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة. من

آمن بى ولو مات فسيحيا. وكل من كان حياً وآمن بى فلن يموت إلى الأبد».

يو ٥ : ٢٦ «لأنه كما أن الآب له حياة فى ذاته كذلك أعطى الإبن أيضاً أن تكون له حياة فى ذاته».

يو ١٧ : ١ – ٣ «تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الآب قد أتت الساعة مجِّد إبنك ليمجِّدك إبنك أيضاً. إذ أعطيته سلطاناً على كل جسد ليُعطى حياة أبدية لكل من أعطيته. وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته».